

¹ثُمَّ دَهَبَ شَمْشُونُ إِلَى عَرَّةٍ وَرَأَى هُنَاكَ امْرَأَةً رَانِيَةً
فَدَخَلَ إِلَيْهَا. ²فَقِيلَ لِلْغَرِيِّينَ، قَدْ أَتَى شَمْشُونُ إِلَى هُنَا.
فَأَخَاطَلُوا بِهِ وَكَمَتُوا لَهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ.
فَهَدَّأُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ قَائِلِينَ، عِنْدَ صَوءِ الصَّبَاحِ
تَقُتُّهُ. ³فَاصْطَجَعَ شَمْشُونُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَامَ فِي
نِصْفِ اللَّيْلِ وَأَخَذَ مِصْرَاعِي بَابِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ
وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْعَارِضَةِ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ وَصَعِدَ بِهَا
إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ حَبْرُونَ. ⁴وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ
أَحَبَّ امْرَأَةً فِي وَادِي سَوْرَقِ اسْمُهَا دَلِيلَةُ. ⁵فَصَعِدَ إِلَيْهَا
أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا، تَمْلِكِيهِ وَانْطِرِي بِمَاذَا
فُتُوهُ الْعَظِيمَةُ، وَبِمَاذَا تَتَمَكَّنُ مِنْهُ لِثُوبَتِهِ لِإِذْلَالِهِ،
فَقَطَعْتَ كُلَّ وَاحِدٍ أَلْفًا وَمِئَةً سَاقِلٍ فِصَّةٍ. ⁶فَقَالَتْ دَلِيلَةُ
لِشَمْشُونَ، أَخْبِرْنِي بِمَاذَا فُتُوْتُكَ الْعَظِيمَةُ وَبِمَاذَا ثُوتُتُ
لِإِذْلَالِكَ. ⁷فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ، إِذَا أَوْتَقُونِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارِ
طَرَبَةٍ لَمْ تَجِفَّ أَضْعَفُ وَأَصِيرُ كَوَاجِدٍ مِنَ النَّاسِ. ⁸فَأَصْعَدَ
لَهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَوْتَارِ طَرَبَةٍ لَمْ تَجِفَّ
فَأَوْتَقَتْهُ بِهَا، ⁹وَالْكَمِينُ لَا يَثُورُ عِنْدَهَا فِي الْحَجَرَةِ. فَقَالَتْ
لَهُ، الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ. فَقَطَعَ الْأَوْتَارَ كَمَا
يُقَطَّعُ قَتِيلُ الْمَسَاقَةِ إِذَا شَمَّ النَّارَ وَلَمْ يُعْلَمْ
فُتُوهُ. ¹⁰فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونَ، هَا قَدْ خَتَلْتَنِي وَكَلَّمْتَنِي
بِالْكَذِبِ. فَأَخْبِرْنِي الْآنَ بِمَاذَا ثُوتُتُ. ¹¹فَقَالَ لَهَا، إِذَا
أَوْتَقُونِي بِجَبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَلْ أَضْعَفُ وَأَصِيرُ كَوَاجِدٍ
مِنَ النَّاسِ. ¹²فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ جَبَالًا جَدِيدَةً وَأَوْتَقَتْهُ بِهَا،
وَقَالَتْ لَهُ، الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ، وَالْكَمِينُ
لَا يَثُورُ فِي الْحَجَرَةِ. فَقَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعِيهِ كَخَيْطٍ. ¹³فَقَالَتْ
دَلِيلَةُ لِشَمْشُونَ، حَتَّى الْآنَ خَتَلْتَنِي وَكَلَّمْتَنِي بِالْكَذِبِ.
فَأَخْبِرْنِي بِمَاذَا ثُوتُتُ. فَقَالَ لَهَا، إِذَا صَفَرْتَ سِنْعَ حُصْلٍ
رَأْسِي مَعَ السَّدَى، فَمَكَّنْتُهَا بِالْوَدِّ. ¹⁴وَقَالَتْ لَهُ،
الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ. فَأَتَتْهُ مِنْ تَوْمِهِ وَقَلَعَ
وَبَدَّ التَّسِيجَ وَالسَّدَى. ¹⁵فَقَالَتْ لَهُ، كَيْفَ تَقُولُ أَجَبُّكَ،
وَقَلْبُكَ لَيْسَ مَعِي. هُوَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَدْ خَتَلْتَنِي وَلَمْ
تُخْبِرْنِي بِمَاذَا فُتُوْتُكَ الْعَظِيمَةُ. ¹⁶وَلَمَّا كَانَتْ نِصَافَةُ
يَوْمِهَا كُلِّ يَوْمٍ وَالْحَثُّ عَلَيْهِ، صَاقَتْ نَفْسَهُ إِلَى
الْمَوْتِ، ¹⁷فَكَشَفَ لَهَا كُلَّ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا، لَمْ يَغْلُ
مُوسَى رَأْسِي لِأَنِّي تَذِيرُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، فَإِنْ خُلِفْتُ
تُغَارِقُنِي فُتُوتِي وَأَضْعَفُ وَأَصِيرُ كَأَحَدِ النَّاسِ. ¹⁸وَلَمَّا رَأَتْ
دَلِيلَةُ أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا بِقَلْبِهِ، أَرْسَلَتْ فَدَعَتْ
أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالَتْ، اصْعَدُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَإِنَّهُ

قَدْ كَسَفَ لِي كُلَّ قَلْبِهِ. فَصَعَدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ
 الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَضَعُوا الْفِصَّةَ بِيَدِهِمْ.¹⁹ وَأَتَامَهُ عَلَى
 رُكْبَتَيْهَا وَدَعَتْ رَجُلًا وَخَلَقَتْ سَبْعَ خُصَلٍ رَأْسِهِ، وَابْتَدَأَتْ
 بِإِذْلَالِهِ، وَفَارَقَتْهُ قُوَّتُهُ.²⁰ وَقَالَتْ، الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا
 شَمْشُونُ. فَأَتَيْتَهُ مِنْ يَوْمِهِ وَقَالَ، أَخْرِجْ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ
 وَأَتَيْفِضْ. وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ.²¹ فَأَخَذَهُ
 الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ، وَتَرَلُّوا بِهِ إِلَى عَزَّةَ وَأَوْقَعُوهُ
 بِسَلْسِلٍ بُخَّاسٍ. وَكَانَ يَطْحَنُ فِي بَيْتِ السَّجْنِ.²² وَابْتَدَأَ
 شَعْرُ رَأْسِهِ يَنْبُتُ بَعْدَ أَنْ خُلِقَ.²³ وَأَمَّا أَقْطَابُ
 الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَاجْتَمَعُوا لِيَذْبَحُوا ذَبِيحَةَ عَظِيمَةً لِدَاخُونَ
 إِلَهُهُمْ وَيَفْرَحُوا، وَقَالُوا، قَدْ دَفَعَ إِلَهُنَا لِيَدِنَا شَمْشُونُ
 عَدُوَّنَا.²⁴ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ مَجْدُودًا إِلَهُهُمْ، لَأَنَّهُمْ قَالُوا، قَدْ
 دَفَعَ إِلَهُنَا لِيَدِنَا عَدُوَّنَا الَّذِي خَرَّبَ أَرْضَنَا وَكَثَّرَ
 قَتْلَانَا.²⁵ وَكَانَ لَمَّا طَابَتْ قُلُوبُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا، ادْعُوا
 شَمْشُونُ لِيَلْعَبَ لَنَا. فَدَعَوْا شَمْشُونُ مِنْ بَيْتِ السَّجْنِ،
 فَلَعِبَ أَمَامَهُمْ. وَأَوْقَعُوهُ بَيْنَ الْأَعْمِدَةِ.²⁶ فَقَالَ شَمْشُونُ
 لِلْعِلَامِ الْمَاسِكِ بِيَدِهِ، دَعْني أَلْمَسَ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي الْبَيْتُ
 قَائِمٌ عَلَيْهَا لِأَسْتَيْدَ عَلَيْهَا.²⁷ وَكَانَ الْبَيْتُ مَمْلُوءًا رِجَالًا
 وَنِسَاءً، وَكَانَ هُنَاكَ جَمِيعُ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَعَلَى
 السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَنْطُرُونَ لَعِبَ
 شَمْشُونُ.²⁸ فَدَعَا شَمْشُونُ الرَّبَّ، يَا سَيِّدِي الرَّبَّ،
 اذْكُرْنِي وَتَذَكِّرْنِي يَا إِلَهُ هَذِهِ الْمَرَّةِ فَقَطْ فَأَتَقِمَ تَقْمَةً
 وَاحِدَةً عَنْ عَيْنَيَّ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.²⁹ وَقَبَضَ شَمْشُونُ
 عَلَى الْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ الَّذِينَ كَانَ الْبَيْتُ قَائِمًا
 عَلَيْهِمَا، وَاسْتَدَّ عَلَيْهِمَا الْوَاحِدَ بِيَمِينِهِ وَالْآخَرَ
 بِيَسَارِهِ.³⁰ وَقَالَ شَمْشُونُ، لِيَمُتْ نَفْسِي مَعَ
 الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَانْحَنَى يَفُوقَ فَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَى
 الْأَقْطَابِ وَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِيهِ، فَكَانَ الْمَوْتَى
 الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي
 حَيَاتِهِ.³¹ فَتَرَلَّ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيهِ وَحَمَلُوهُ وَضَعُوا بِهِ
 وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْأَوْلَ فِي قَبْرِ مَنُوحَ أَبِيهِ. وَهُوَ
 قَصَى لِإِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.